يحادثكم فيه ابراهيم بن مخرمه فقال يا امير المومنين انا اخو الكرم الناس وهم العرب الاول الذين كانت لهم
الدنيا وكانت لهم اليد العليا ما زالوا ملوكا وارباباً تداولوا الرياسه كابرا عن كابر واخرا عن اول يلبس اخرهم
سرابيل اولهم يعرفون المجد ومآثر الحمد منهم النعمانات والمنذرات والقابوسات ومنهم غسيل الملائكة
ومن اهتز لموته العرش ومنهم مكلم الذيب ومن كان ياخذ كل سفينة غصبا ويعطي كل نايبه نهبا ومنهم اصحاب
التيجان وكماة الفرسان ليس من نبل وان عظم خطره وعرف اثره من فرس رابع او سيف قاطع او نجد واقي او
درع حصينه او درة الا وهم اربابها واصحابها ان حل ضيف اقروه وان سالهم سايل اعطوه ولا يبلغهم مكاثر
ولا يطاولهم معادل ولا مفاخر فمن مثلهم يا امير المومنين البيت يماني والحج يماني والركن يماني والسيف يماني فقال
ابو العباس ما ارى مضر تقول بقولك هذا وما اظن خالد يرضى بما ذكرت فقال خالد ان اذن لي امير المومنين واعنت
الوجدة تكلمت فقال ابو العباس تكلم ولا ترهب احد فقال خالد يا امير المومنين خاب المتكلم واخطا المتقحم
اذا قال بغير علم ونطق بغير صواب او يفخر على مضر ومنهم النبي صلى الله عليه وسلم والخلفا من اهل بيته وهل
اهل اليمن يا امير المومنين الا دابغ جلد وقايد قرود وحايك برد دل عليهم هدهد وغرقهم جرد وملكتهم
ام ولد والله يا امير المومنين ما لهم السنة فصيحه ولا السنه صحيحه ولا حجه تدل على كتاب ولا يعرفون بها صواب
وانهم لباحدى الخصلتين ان جاروا قصد وان اكلوا وان حادوا عن حكمنا قتلوا ثم التفت الى الكندي فقال
انفخر بالفرس الرابع والسيف القاطع والترس الواقي والدرع الحصينه وامثال اشباه ذلك افلا نفخر باكرم
الانام وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم فالمن من الله عز وجل اذ كنتم من اتباعه واشياعه فمنا نبي الله وخليفته
المرتضى ولنا السودد والعلا وفينا العلم والحجا ولنا الشرف المقدم والركن الاعظم والبيت المحرم والجناب
الاخضر والجيش الاكثر والعز الاكبر ولنا البيت المعمور والمشعر المشهور والسقف المرفوع وزمزم
وبطحاوها وجبالها وصحراوها وحياضها وغياضها واحجارها واعلامها ومنابرها وسقايتها وحجابها
وسدنة بيتها فهل يعدل لنا عادل او يبلغ فخرنا قايل ومنا اعظم الناس عبد الله بن عباس اعلم البشر الطيبه اخباره
الحسنه اثاره ومنا الوحي وذي النورين ومنا الصديق والفاروق ومنا اسد الله واسد رسوله سيد الشهدا
حمزه ومنا ذو الجناحين جعفر الطيار ومنا الكماه والفرسان ومنا الفقها والعلما ومنا عرف الدين ومن
عندنا اتاكم باليقين فمن زاحمنا زحمناه ومن عادانا اصطلمناه ومن فاخرنا فاخرناه ومن بدل سنتنا قتلناه
ثم التفت الى الكندي فقال كيف علمك بلغات قومك قال اني بها عالم فقال ما الجمه في لغتكم فقال العين
قال فما الميزم قال السن قال فما الشناتر قال الاصابع قال فما الصاده قال الاذن قال فما القلوب
قال الذيب قال فما الزب قال اللحيه قال افتقرا كتاب الله تعالى قال نعم قال فان الله تعالى يقول
انا انزلناه قرانا عربيا وقال بلسان عربي مبين وقال جل ذكره وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه فقال عز وجل والعين بالعين ولم يقل الجمه بالجمه وقال يجعلون اصابعهم في اذانهم
ولم يقل شناترهم في صنابرهم وقال السن بالسن ولم يقل الميزم بالميزم وقال فاكله الذيب
ولم يقل فاكله القلوب وقال لا تاخذ بلحيتي ولم يقل لا تاخذ بزبي واني سايلكم يا ابا

مخرمه

مخرمه عن ثلاث خصال فان اقررت بها قهرت وان جحدتها كفرت قال وما هي قال تعلم
ان فينا نبي الله المصطفى صلى الله عليه وسلم قال اللهم نعم قال افتعلم ان فينا كتاب الله المنزل قال
اللهم نعم قال افتعلم ان فينا خليفة الله المرتضى قال اللهم نعم قال فاي شي يعد هذه الخصال
قال ابو العباس اكفف عنه فوالله ما رايت غلبة قط اعظم وانكر منها فوالله ما فرغت
من كلامك يا بن معمر حتى توهمت انه سيعرج بسريري الى السماء ثم امر لخالد بجايزة الف درهم التميمي بعمامه
ذكر الشيعه ومبادى دولهم وكيف انساقت الى العباسيه كان مبدا هذه الدوله اعني
دولة الشيعه ان اهل البيت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون انهم احق بالا
مر وان الخلافة لهم دون سواهم من قريش وفي الصحيحين ان العباس قال لعلي رضي الله
عنهما في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه اذهب بنا اليه نساله في هذا الامر فان
كان فينا علمناه وان كان في غيرنا اوصى بنا فقال علي ان سالناه ومنعناها لا يعطيناها الناس
وفي الصحيحين ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه هلموا اكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده ابدا فاختلفوا في ذلك عنده وتنازعوا ولم يتم الكتاب وفي رواية قال
قوموا عني وكان ابن العباس يقول الرزيه كل الرزيه ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
الكتاب والاختلافهم ولغطهم حتى قد ذهب كثير من الشيعه الى ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
في مرضه ذلك لعلي ولم يصح ذلك من وجه يعولوا عليه ومما نقلوه عن اهل الاثار ان عمر قال يوما
لابن عباس ان قومكم يعني قريشا ما ارادوا ان يجمعوا لكم بين النبوه والخلافه فتتبجحون عليهم وان
ابن عباس انكر ذلك وطلب من عمر اذنه في الكلام فتكلم بما غضب له عمر وظهر من محاورتهم انهم كانوا
يعلمون في نفوس اهل البيت شيا من امر الخلافه والعدول عنهم بها بما الله تعالى اعلم بحقيقته
منها انتهى   قال المطرزي في شرحه على المقامة الحريريه كان لمروان عبد الحميد كاتبا والبعلبكي موذنا
وسلامة الحادي حاديا فاحضروا الى السفاح بعد قتل مروان فقال لسلامة الحادي استبقني فاني احسن
الحدا قال وما بلغ من حدايك قال تعمد الى ابل ظماء ثلاث ثم توردها فاذا بدات تشرب رفعت صوتي
بالحدا فترفع روسها وتدع الشرب ثم لا تشرب حتى اسكت فامر بابل ظماء فقرب منها الماء فحدا
فرفعت روسها فلم تزل رافعة حتى سكت من حدايه فاستبقاه واجازه ثم قال البعلبكي اي موذن منقطع
النظير قال وما بلغ من اذانك قال تامر جاريه فتقدم لك طستا وابريقا بيدها واشرع في الاذان
فتدهش ويذهب عقلها حتى ترمي الابريق من يدها وهي ما تعلم فامر بذلك فوجد صحيحا فاستبقاه
واجازه وقال عبد الحميد استبقني يا امير المومنين فاني فريد الدهر في الكتابه والبلاغه فقال
ما اعرفني بك فانت الذي فعلت الافاعيل بنا وعملت بنا الدواهي فقطعت يداه ورجلاه وضرب
عنقه ودخل سديف على السفاح وعنده سليمان ابن هشام وقدامه خفاف